

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم ونستعينك ونسألك أن تصلي على عبدك ورسولك سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه . وتنطوي بها نياتنا وأعمالنا وحركاتنا وسكناتنا فيه وعلى آله وصحبه ومحبيه ، أما بعد : فإنني عندما تصفحت كتاب مغناطيس القبول الذي قدمه إلي الأخ في الله حسن محمد شداد تذكرت كلمة كنت قرأتها قديماً لأحد المستشرقين والمستعربين قال فيها : « إن العلاقة بين المسلمين وبين (سيدنا) محمد ﷺ أعمق بكثير من العلاقة بين نبي وأمه ، وأسمى من العلاقة بين القائد وجنوده والزعيم وأتباعه ، إنها علاقة يومية فكرية سلوكية دائمة ، فالمسلم منذ أن يولد إلى أن يموت ومحمداً ﷺ جزء من تفكيره وكيانه ، فحين ولادته يؤذن في أذنه اليمنى وتقام الصلاة في أذنه اليسرى فيسمع المولود الشهادة بأن محمداً رسول الله ، فإذا مات فإن آخر ما يودع به هو اسم محمد ﷺ في صلاة الجنازة في التلقين ، فاسم محمد ﷺ رفيق المسلم من المهد إلى اللحد . ولا يوجد إنسان يذكر اسمه مئات الملايين بالتجلي والاكرام كل ثانية من الشواني وكل لحظة من اللحظات غير محمد ﷺ ولا يوجد إنسان يتنافس أكثر سكان الكرة الأرضية في التزام أوامره واجتناب نواهيه وفي تقليده في حياته ونمط عيشه ومستحباته ومكروهاته وأكله وملبسه وأخلاقه وطباعه ، لا وجود لمثل هذا الإنسان غير محمد ﷺ .